بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0132682

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

رقم التسجيل ٧١٦٤٢

الجزء الرابع والعشرون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧

تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧ - ٨٣٠٧١٧

برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

٦٣

﴿ باب ﴾

✿ (الايات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم فى الاخرة) ✿
✿ (و السؤال عن ولايتهم) ✿

١ ـ قب : عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى : « إلّا من أذن له الرحمان » الآية قال : نحن والله المأذون لهم يوم القيامة و القائلون صواباً (١) .

٢ ـ و عن عبدالله بن خليل عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى : « و نزعنا ما في صدورهم من غلّ » الآية ، قال : نزلت فينا (٢) .

٣ ـ و عن زيد الشحّام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « إنّ يوم الفصل ميقاتهم أجمعين ✿ يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون ✿ إلّا من رحم الله » قال : شيعتنا الّذين يرحم الله و نحن و الله الّذين استثنى الله و لكنّا نغني عنهم (٣) .

٤ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن محمّد بن همام عن محمّد بن إسماعيل العلويّ عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سمعت أبي عليه السلام يقول و رجل يسأله عن قول الله عزّ وجلّ : « يومئذ لاتنفع الشفاعة إلّا من أذن له الرحمن ورضي له قولا » قال : لا ينال شفاعة محمّد يوم القيامة إلّا من أذن له بطاعة آل محمّد و رضي له قولا وعملا فيهم فحيي على مودّتهم ومات عليها فرضي الله قوله و عمله فيهم ، ثمّ قال : « و عنت الوجوه للحيّ القيّوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمّد » كذا نزلت (٤)

---

(١) مناقب آل ابى طالب ٣ ، ٤٠٤ . و الاية فى النبأ ، ٣٨ .
(٢) « « « ٣ : ٤٤٣ و الاية فى الاعراف ٤٣ و الحجر ، ٤٧ .
(٣) مناقب آل ابيطالب ٣ ، ٥٠٤ ، و الايات فى الدخان ، ٤٠ ـ ٤٢ .

(٤) هذا و امثاله تطبيق للمصاديق ، و تفسير بالفرد الجلى و ليس المراد منه و من امثاله ان نزول الاية كان فيه بهذه الالفاظ .

قوله تعالى : « أمّا من ظلم فسوف نعذّبه ثمّ يردّ إلى ربّه فيعذّبه عذاباً نكراً [(١)] » قال : هو يردّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيعذّبه عذاباً نكراً حتّى يقول : « يا ليتني كنت تراباً » أي من شيعة أبي تراب [(٢)] .

بيان : يمكن أن يكون الردّ إلى الربّ اُريد به الردّ إلى من قرّره الله لحساب الخلائق يوم القيامة ، و هذا مجاز شايع ، أو المراد بالربّ أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه الّذي جعل الله تربية الخلق في العلم و الكمالات إليه وهو صاحبهم و الحاكم عليهم في الدنيا و الآخرة .

٢١ - **كنز** : محمّد بن العبّاس عن محمّد بن أحمد عن القاسم بن إسماعيل عن محمّد ابن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : الكرّة المباركة النافعة لأهلها يوم الحساب ولايتي و اتّباع أمري ، و ولاية عليّ والأوصياء من بعده ، و اتّباع أمرهم ، يدخلهم الله الجنّة بها معي ومع عليّ وصيّي والأوصياء من بعده ، والكرّة الخاسرة عداوتي وترك أمري وعداوة عليّ والأوصياء من بعده ، يدخلهم الله بها النّار في أسفل السّافلين [(٣)] .

٢٢ - **كنز** : محمّد بن العبّاس عن أحمد بن محمّد الورّاق عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن أبي عبدالله عن مصعب بن سلام عن أبي حمزة الثّمالي عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام : يا بنيّة بأبي أنت واُمّي أرسلي إلى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة عليها السلام للحسن عليه السلام : انطلق إلى أبيك فقل له : إنّ جدّي يدعوك ، فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتّى دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله و فاطمة عليها السلام عنده و هي تقول : واكرباه لكربك يا أبتاه ، فقال رسول الله : لا كرب على أبيك بعد

(١) الكهف ، ٨٧ .

(٢) كنز الفوائد : ٣٦٩ و الاية في النبأ : ٤٠ .

(٣) كنز الفوائد ، ٣٧٠ والحديث تفسير لقوله تعالى : « قالوا تلك اذا كرة خاسرة » النازعات : ١٢ .

اليوم يا فاطمة ، إنّ النبيّ لا يشقّ عليه الجيب ، ولا يخمش عليه الوجه ، ولا يدعى عليه بالويل ، و لكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم : « تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الربّ و إنّا بك يا إبراهيم لمحزونون » ولو عاش إبراهيم لكان (١) نبيّاً ، ثمّ قال : يا عليّ ادن منّي فدنا منه ، فقال : أدخل اُذنك في فمي ففعل ، فقال : يا أخي ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه : « إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات اُولئك هم خير البريّة » ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : هم أنت وشيعتك تجيؤون غرّاً محجّلين شباعاً مرويّين ، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه : « إنّ الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنّم خالدين فيها اُولئك هم شرّ البريّة» ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : هم أعداؤك و شيعتهم يجيؤون يوم القيامة مسودّة وجوههم ظماء مظمئين أشقياء معذّبين ، كفّاراً منافقين ، ذاك لك و لشيعتك ، و هذا لعدوّك و شيعتهم (٢) .

٢٣ ــ مد : بإسناده عن عبدالله بن أحمد بن حنبل من مسنده عن أبيه عن سفيان عن أبي موسى عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال : فينا نزلت : « و نزعنا ما في صدورهم من غلّ إخواناً على سرر متقابلين » (٣) .

٢٤ ــ ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك و تعالى : « يوم ندعو كلّ اُناس بإمامهم » قال : يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم و كتاب ربّهم (٤) و سنّة نبيّهم (٥) .

صح : عنه عن آبائه عليهم السلام مثله (٦) .

---

(١) اى لكان صالحا لولم يكن مانع آخر ، فلا ينافى مسئلة الخاتمية .

(٢) كنز الفوائد : ٤٠٠ و ٤٠١ ، والايتان فى سورة البينة : ٦ و ٧ .

(٣) عمدة ابن بطريق : .. والاية فى الحجر : ٤٧ .

(٤) فى نسخة : و كتاب الله .

(٥) عيون الاخبار : ٢٠١ والاية فى الاسراء : ٧١ .

(٦) صحيفة الرضا عليه السلام : ٨ .